

العمدة

[77] العس (1). فامر عليا ان يدخل شاة، فادمها، ثم قال: ادنوا بسم الله، فدنى القوم عشرة عشرة، فاكلوا حتى صدورا، ثم دعا بقعب من لبن، فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فشربوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت النبي صلى الله عليه وآله يومئذ، فلم يتكلم. ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب، ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بني عبد المطلب، انى انا النذير اليكم من الله عزوجل، والبشر بما لم يجرى به احد، جئتمكم بالدنيا والاخرة: فاسلموا واطيعوني، تهتدوا. ومن يواخيني ويوازرني، يكون وليى ووصيى بعدى وخليفتي في اهلي، ويقضى دينى. فاسكت القوم، واعاد ذلك ثلاثا، كل ذلك يسكت القوم، ويقول على (ع): انا، فقال: انت. فقام القوم وهم يقولون لابي طالب: اطع ابنك فقد امر عليك (2). قال يحيى بن الحسن: ويزيده تأكيدا في الامر بوجوب الوصية. ما ذكره الثعلبي ايضا في تفسير قوله تعالى: " يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان (3). 94 - وبالسناد المقدم قال: اختلفوا في صفة الاثنيين، فقال قوم: هما الشاهدان اللذان يشهدان على وصية الموصى. وقال آخرون: هما الوصيان، اراد الله تعالى تأكيدا لامر، فجعل الوصي اثنين. ودليل هذا التأويل، انه عقبه بقوله: " تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان " (4)

(1) العس: القدح الضخم - لسان العرب (2)

غاية المرام ص 320 (3) المائدة: 106 (4) المائدة: 106 (*) .